لا اعظم منه في جنسه **وصية** اياك ان تنام على غير وتر وذلك لان
الانسان اذا نام قبض الله روحه اليه في الصورة التي يرى نفسها
نفسه فيها ان رآه رؤيا فان شاء ردها وان شاء امسكها ان كان
قد جاء اجله فالاحتياط للانسان الجازم ان لا ينام الا على وتر
لانه عمل يحبه الله فيكون آخر اعماله ما يحبه الله فاذا مات حشر
مع المحبوبين للحق تعالى وكذلك اذا اكتحلت ان تكتحل في كل عين
واحدة او ثلاثا فان كل عين عضو مستقل وكذلك اذا طعمت فلا
تنزع يدا الا عن وتر وكذلك شربك الماء في حسواتك اياه اجعلها
وترا حتى انك اذا اخذت الفواق اشرب الماء على سبع مرات
فانه ينقطع عنك قال الشيخ محي الدين هذا جربته بنفسي قال
واذا تنفست في شربك فتنفس ثلاث مرات وازل القدح عن فيك
عند التنفس هكذا امرك الشارع صلى الله عليه وسلم وكذلك اذا
تكلمت في الكلمة لتفهم السامع ولم يفهمها في المرة الاولى فاعدها
عليه ثلاث مرات وترا حتى يفهم عنك فهكذا كان يفعل صلى الله
عليه وسلم **قال** تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وبهذه الآية ثبتت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم
يكن معصوما ما صح التأسي به فنحن نتأسى به ان شاء الله تعالى
وجميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واقواله ما لم ينه عنا عن
ذلك كتاب او سنة على التعيين كنكاح الهبة فانه خاصة له
وكاعتقاد ما ليس بواجب علينا واجبا في حقنا كقيام الليل والتهجد
فانه واجب عليه ونحن نقومه تأسيا وندبا **وصية** عليك بمراقبة
الله فيما اخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا لتصبر
فيحبك فانه يحب الصابرين واذا احبك عاملك بمعاملة المحب لمحبوبه
وما من شيء يأخذه منك من مال او ولد او غير ذلك الا ولك عوض عند الله

الا الله

الا الله سبحانه كما قال بعض الشعراء وصدق في قوله
لكل شيء اذا فارقته عوض وليس لله ان فرقت من عوض
فانه لا مثل له سبحانه وكذلك الحكم اذا اعطاك شيئا وانعم به عليك
وما اعطاكه الا لتشكر كما اخذ منك لتصبر فان الله يحب الصابرين
الشاكرين واذا احبك حب الشاكرين غفر لك ثم لا يخفى ان من حمله ما انعم
به عليك واعطاكه الصبر على ما اخذه منك فشكره كذلك وما شكرك
الله بسبب امر فعلته مما شرع لك الا لتزيد في اعمالك اكثر كما انك اذا
شكرته على نعمة زادك منها واعلم ان الامر كله منه واليه فما اخذ منك
فاليه وما اعطاكه فمنه وكفى بك اذا علمت ذلك ان تكون مشاهدا
له في كل اخذ وعطاء فانك لا تخلو في كل نفس عن اخذ وعطاء الاهي
اول ذلك انفاسك التي بها حياتك فباخذ تعالى منك نفسك الخارج
بما خرج عليه من ذكر بقلب او لسان فيضاعفه لك وان كان نفسك
خرج على غفلة او شر غفر ذلك ان شاء ويعطيك تعالى نفسك الداخل
بما شاء وهو وارد وقتك فان كان بخير فهو نعمة من الله فقابلها
بالشكر وان كان غير ما يرضي الله فسل الله المغفرة والتجاوز
والتوبة فانه تعالى ما قضى بالذنوب على عباده المسلمين الا ليستغفروه
فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم **وفي** الحديث لو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم حتى لا يتعطل حكم
من الاحكام الالاهية في الدنيا واعلم ان حمد الصابرين الحمد لله المنعم
المتفضل هكذا كان **محمد** صلى الله عليه وسلم يحمده في السراء والضراء
والتأسي به اولى من ان تستنبط انت حمدا آخر فانه لا اعلى مما
وضعه الكامل المكمل صلى الله عليه وسلم فلا تحدث سنة ما استطعت
فانك اذا سننت سنة لم يجئ مثلها عن الشارع وهي حسنة فان لك
اجرها واجر من عمل بها وان تركت نسبتها اتباعا لكون رسول الله صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)